

في مجلات الشرق

من سوريا

الحديث عدد ٨٥٧ (يوليو - أغسطس)

للزعميين الأندونيسيين الدكتور أحمد سوكارنو ومحمد حتى وما كان لها من جهاد في سبيل استقلال وطنهما . وأخيراً يتكلم عن أندونيسيا أثناء الاحتلال الياباني ثم عن إعلان استقلال البلاد حين استسلمت اليابان . ولكنه لم يذكر شيئاً عن النزاع الأخير الذي نشأ بين الشعبين ولا عن احتكامهما إلى مجلس الأمن ، بل ينهي مقاله بكلمات مليئة بالتفاؤل لم تحققها الروح الاستعمارية السائدة عند الشعب الهولندي .

في الأدب — وليس في المجلة دراسة أدبية بالمعنى الصحيح ، ولكن ثمة قصة تمت إلى الأدب بأكثر من سبب وهي «الأميرة جميلة الحمدانية» بقلم الأستاذ سعيد الدبوهجي، كما يوجد أيضاً ملخص لقصص غريبة نذكر منها «الرجل الذي قتل ظلاً» للكاتب الأمريكي الأسود ريتشارد رايت ، و«امرأة كتبت التاريخ بقلها»

في السياسة — في هذا العدد من مجلة « الحديث » التي تظهر في حلب مقال للأستاذ محمد زين حسن عنوانه «حركات التحرير في أندونيسيا» . وهذا المقال كتب بمناسبة الحرب الدائرة بين هولندا وأندونيسيا . ابتداءً الكاتب بعرض تاريخي لحركة التحرير التي قام بها الأندونيسيون منذ أوائل القرن التاسع عشر حين أعلن الهولنديون سيادتهم على البلاد ، ذاكراً أسماء الأبطال الذي خلد لهم هذا الصراع العنيف الذي دام أكثر من مائة سنة . ولم يتعرض الكاتب لدراسة المعارك التي نشبت بين كل من الطرفين فحسب بل درس أيضاً الصراع السياسي الذي قام بين شعبي أندونيسيا وهولندا ، فذكر الأحزاب التي تكونت وما أصاب كلا منها من انتصار في الميدان السياسي ، وكيف قابل المحتلون هذا الكفاح بالقسوة البالغة والعنف . ثم يذكر ترجمة قصيرة

للكاتب الانجليزى رالف أوينهايم . بشر فارس لقصيدة « ينبوع دم »
ولا أريد أن أختم هذا العرض من بودلير التى نشرتها المجلة في
دون أن أذكر ترجمة الدكتور هذا العدد .

من لبنان

الأديب عدد ٩ (سبتمبر ١٩٤٧)

في الأدب — اقرأ في هذا العدد
من مجلة «الأديب» مقالا بقلم عدنان
الذهبي، وهو في الحقيقة مقدمة لمسرحية
ألفها كاتب المقال وأسمها « نشيد
الأنشاد ». وعنوان المقال يجذب من
القراء من يميل إلى دراسة المذاهب
المختلفة في الأدب والفن وهو « في
تعريف الرمزية ». ولن أتعرض في
تلخيصي إلا للجزء الأول من المقال ،
وهو الذى يبحث فيه الكاتب عن
معنى الرمزية في حدود الميدان البلاغى
فحسب . يقول الكاتب إن الرمز هو :
« شئ محسوس معتبر كإشارة إلى شئ
معنوى لا يقع تحت الحواس . وهذا
الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين
الشيئين قد أحست بها مخيلة الرامز » .
وبعد أن ذكر لنا أمثالا عن الرمز
أخذ يحاول أن يسوغ استعمال الرمز في
الأدب، فيقول: إننا مضطون إلى الرمز

لأن هناك عوائق سيكولوجية وأخلاقية
 واجتماعية تعوقنا عن التعبير المباشر ،
ولأنه لا بد لنا في الفن من التأثير في
الآخرين . وهذا التأثير لا يأتي إلا
عن طريق إثارة الخيلة بالصور
والتشبيهات .
ثم ينتقل الكاتب إلى نوع خاص
من الرمزية ، وهو رمزية النعوت
الحسية وأصول استعمالها . وهو
في هذا الجزء يكتفى بالرجوع إلى آراء
جورج دوما عن الرمزية . ثم يتكلم
عن الشعور بالرمز أى كيف يشعر
الرامزون برموزهم قبل أن يعبروا عنها،
ويدرس الكاتب هذه النقطة ويوفيهما
حقها حتى يصل إلى الأسلوب الرمزي .
وهو لهذا يدرس أعماق نفوس الشعراء
الرمزيين ليتبين فيها الحالة التى تجعلهم
لا ينطقون إلا رامزين . وهو في بحثه
هذا لا يرمى إلا إلى أن يتبين كيف ينشأ
الأسلوب الرمزي مجرداً من كل أدب

من كل عصر؛ لأنه يقصد البحث عن الرمزية في الميدان البلاغي فحسب. ثم يحلل الأسلوب الرمزي فيقول إن الشاعر الرمزي يرى أن كل شيء في الطبيعة رمز، وهو حين يريد أن يعبر عما يرى يلجأ إلى أسلوب خاص له أدواته البلاغية الخاصة «وهي كل هذه التشبيهات والاستعارات والرموز المتلاحقة» في البيت الواحد أو في القصيدة كلها. ويضيف: «على الشاعر أيضاً أن يوفر لأسلوبه هذا قيميا موسيقية تساعد على بلقين ما يريد تلقيه». وهذه الوسيلة الموسيقية إنما تساعد القارئ، على أن يتلقن بالموسيقى والرموز معاً ما خلف الرموز. وبعد أن عرض الكاتب الأساليب الرمزية المختلفة يدرس في إيجاز المسرحية الرمزية فيقول: «إنها أسلوب أدبي يرمي بأدواته التعبيرية الخاصة إلى تصوير حالات معنوية — عاطفية كانت أو فكرية — فيها من القوة ما يجعلها تعيش على شكل أشخاص يحسون ويتكلمون». وهكذا يختم الكاتب بحثه عن معنى الرمزية وينتقل بالحديث إلى مسرحيته.

في الفلسفة — وفي العدد نفسه بحوث أخرى قيمة تتناول النواحي المختلفة للنشاط الفكري، نذكر منها هذا لبحث الموجز «القيم الأخلاقية بين سقراط ونييتشه» بقلم أنطون حمصي. والمقال ما هو إلا «محاولة في فهم نقاط التلاق والتضاد في الفلسفتين». ويقسم الكاتب بحثه إلى أجزاء كل منها له عنوانه، فيعين بذلك القارئ على استيعاب آرائه. يحدثنا أولاً عن لأخلاقية السقراطية، ثم يدرس نظرة سقراط للفن وهي نظرة عدائية على حد قول الكاتب. ويتبع في دراسة نييتشه المنهج الذي اتبعه في دراسة سقراط، فيدرس الأخلاقية عند نييتشه ثم نظريته إلى الفن. وأخيراً لا يجد إلا نقطة تلاق في الفلسفتين وهي مهاجمة حكم الشعب واحتقار الطبقة الشعبية. أما نقط الخلاف فهي عديدة، منها تحييد نييتشه للأوتوقراطية وإيمانه بالفرد الممتاز، في حين أن سقراط يهاجم الحكم الأرسقراطي. أما موضع الخلاف الأساسي فهو أن سقراط كان متفائلاً يؤمن أن اللذة هي الخير المطلق، على حين كان نييتشه يؤمن بالقوة وإرادة القوة وبأن الحياة تقوم على الألم.

صوت المرأة عدد ٩٨ أغسطس ١٩٤٧

إلى جانب المقالات الخاصة بالمرأة يمكنك أن تقرأ في هذا العدد مقالات عدة بقلم سيدات وآنسات لبنانيات نذل على أن النهضة النسوية في لبنان أصبحت ذات شأن . ومن هذه المقالات أذكر بحثين للآنسة ماغى زعيتر الأشقر ، أحدهما عن « شوبان » والآخر عن « فاجر » وهما بحثان جديران بالقراءة والاهتمام وخاصة لمن لم يتسع له الوقت من قراء العربية ليطلع على حياة الفنانين الغربيين ومعرفة مميزات فيهما .

في الاجتماع — وأذكر أيضاً كلمة للسيدة إميلي فارس إبراهيم عنوانها : « معزوفة بالية » وهي معزوفة مكان

المرأة في المجتمع والحد من نشاطها في الحياة العامة . وهي تعجب أن ثمة أناساً لا يفتأون يرددون هذه المعزوفة في حين أن العالم بأسره قد أباح للمرأة أن تدخل ميدان السياسة والأدب والفن وجعل لها مكاناً ذا شأن في المجتمع . ثم تطلب الكاتبة من الكتاب والمفكرين إيجاد حل للتوفيق بين « مهام المرأة البيتية ، ومهامها الاجتماعية باعتبارها عنصراً فعالاً في جهاز الأمة » . وهي تطالب أن يعترف للمرأة بحقوقها السياسية ، وأن يعمم التعليم في لبنان ويصبح إجبارياً حتى لا تهمل المرأة بالجهل وتقصى عن الحياة العامة

من العراق

الجزيرة عدد ١٦ (أغسطس ١٩٤٧)

القمة بين بقية فنون الأدب ، ولكنه أخذ بسبب قوى من حيوية الاقتباس ومتطلع برغبة محققة إلى بلوغ الغاية . « وقد يكون المحرر على حق فيما قاله عن القصة في الأدب العربي . ولكن هل هو على حق أيضاً إذ يجذب الاقتباس ؟

في الأدب — والعدد السادس عشر من مجلة « الجزيرة » خاص بالقصة . ويصدر المحرر هذا العدد بكلمة جاء فيها : « فن القصص ، ذلك النوع الظريف في أدب العرب لما تكسل نواحيه اكتمالا يؤهله لبلوغ

يتتبع كاتب المقال القصة في جميع العصور دارساً الأنواع المختلفة للقصة العربية الخالصة حتى وصل إلى عصرنا هذا الذي تأثر فيه القصصيون بالتيارات الغربية فعالجوا القصة كما يعالجها الغربيون . وختم مقاله بذكر بعض أسماء مثل حافظ إبراهيم ومحمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد وتيمور وتوفيق الحكيم .

ونلفت نظر القراء إلى استفتاء قامت به المجلة ترمى إلى استطلاع آراء بعض الأدباء . والاستفتاء مكون من سؤالين :

- ١ - ما رأيكم في القصة العربية عامة والعراقية على الخصوص ؟
- ٢ - هل توجد قصة عراقية ؟ من هو القاص الأول ؟

ثم يلي المقالات تسع قصص منها مسرحية وقصة مترجمة . ونحن نحمد لحرر « الجزيرة » هذا الاتجاه لما فيه من فائدة للقراء وتلوين في أسلوب إصدار المجلات .

ويبتدئ هذا العدد بمقال عنوانه « القصة في الأدب العربي » بقلم الأستاذ غانم الدباغ يقول في مستهله : إن القصة قديمة قدم الانسان ، وإن أول صورة أنتجها الابداع الفكري كانت في شكل قصة خالدة ، وهي حياة آدم وحواء ، وقصة الطوفان الخ ، ثم يستعرض القصة في الأدب العربي في مختلف العصور فيقول إن القصة كانت موجودة في الجاهلية ولكن على شكل خاص . فما قصائد عنتره وامرئ القيس إلا قصص ، وإن القصة وجدت بعد ذلك في القرآن الكريم مجالا أوسع واتجهت إلى نوع من التوجيه الخلقى والتهديب الديني . وما أشرف العصر الأموي على الانتهاء حتى أخذت القصة مجرى أقرب إلى الاستقلال ؛ ففي ذلك العهد اشتهرت قصص « مجنون ليلى » و « ليلى الأخيلية » و « قيس وليلى » الخ . وجاء العصر العباسي مزدهراً بالترجمة ، فنقلت إلى العربية قصص مثل « كليلة ودمنة » . . . وألفت على نمطها قصص أخرى . وهكذا